

تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن مناظرة موسى لفرعون وإلحاذه إياه بالحجۃ وإظهاره الآیات البینات بحضور فرعون وقومه من قبط مصر فقال تعالى : { وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين } أي أرسلني الذي هو خالق كل شيء وربه ومليكه { حقيق على أن لا أقول على إلا الحق } فقال بعضهم : معناه حقيق بأن لا أقول على إلا الحق أي جدير بذلك وحري به قالوا : والباء وعلى يتعاقبان يقال رميته بالقوس وعلى القوس وجاء على حال حسنة وبحال حسنة وقال بعض المفسرين : معناه حريص على أن لا أقول على إلا الحق وقرأ آخرون من أهل المدينة : حقيق على بمعنى واجب وحق على ذلك أن لا أخبر عنه إلا بما هو حق وصدق لما أعلم من جلاله وعظيم شأنه { قد جئتم ببينة من ربكم } أي بحجة قاطعة من إلا أعطانا فيها دليلا على صدق فيما جئتم به { فأرسل معيبني إسرائيل } أي أطلقهم من أسرك وقهرك ودعهم وعبادتك ربكم وربهم فإنهم من سلالةنبي كريم إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن { قال إن كنت جئت بأية فأأن بها إن كنت من الصادقين } أي قال فرعون لست بمصدقك فيما قلت ولا بمطיעك فيما طلبت فإن كانت معك حجة فأظهرها لنراها إن كنت صادقا فيما ادعى